الافادة من الدلالة التعبيرية والمفاهيمية للون في الاتجاه التجريدي لاثراء التصوير المعاصر

إعداد

أ.م.د / محمود لطفي بكر

الأستاذ المساعد بقسم التربية الفنية

كلية التربية النوعية جامعة المنصورة

مجلة بحوث التربية النوعية ـ جامعة المنصورة

عدد (٧٠) ـ أكتوبر ٢٠٢٢

الافادة من الدلالة التعبيرية والمفاهيمية للون في الاتجاه التجريدي لاثراء التصوير المعاصر

إعداد

أ.م.د / محمود لطفي بكر*

مقدمة البحث :

كانت هناك رغبة في التخلي عن الطابع الواقعي المعتاد في الفن ، فظهر التجريد في فن التصوير كأحد أفرع الفن التي ظهر فيه هذا الاتجاه ، حيث أراد الفنان أن يتخلص من القواعد الثابتة في الواقع ونقل الصور المرئية كما هي عليه وصولاً إلى رؤى فنية جديدة وبأصول مغايرة . وقد كان التحليل الهندسي للعناصر وكأنه الإرهاصات الأولى للإتجاه التجريدي ، والذي سعى الفنان فيه لتحويل تلك الأشكال الطبيعية إلى معادلها الهندسي الذي ينصب في تجريد شكلها المؤقت وتأكيد جوهرها الدائم الذي تحتويه ، ومن هذا المنطلق بدأ الفنان التجريدي في رسم المرئيات الطبيعية بحالتها ، وبعد ذلك قام بتحليلها وإظهار القيم الفنية ثم تخلص من الصفات المظهرية التي تربطها بالواقع .

وقد اهتم الاتجاه التجريدي بما يتوالد بين المساحات اللونية المتضادة وابتعدت عن أن تشير إلى الطبيعة من خلال التصارع بين المساحات ووسمها اللوني داخل اللوحة من خلال رؤى تحررية وبشكل جدي. وقد توصل فناني هذا الاتجاه إلى تأكيد جميع مفرداتهم بالتأثير المطلوب من خلال اللون ، وقد وظف الفنان التجريدي اللون الموحي بالتقارب والتباعد ليؤكد الأعماق الفراغية في اللوحة مع الاحتفاظ بتسطيح اللوحة ، حيث يعتبر التدرج في الألوان مع التضاد المباشر بين المساحات المتقاربة من أهم السبل للتعبير عن الأعماق الممتدة من مقدمة اللوحة حتى داخل عمق اللوحة من خلال منظور إيهامي يحقق تلك الأعماق .

وفي هذا البحث يعمل الباحث على استثمار المخزون البصري - المترسب في أذهان الطلاب - للمحتوى الشكلي لبعض المعالجات اللونيه التجريديه التي تتسم بسمة هندسية أو عضوية ، بالإضافة إلى استثمار أسس بناء لتكوين من خلال اللون بما يحتويه من عناصر تشكيلية، ولتقديم منظومة من الصياغات اللونية والتي يمكن أن تثري الفكر التكويني لطلاب الفن .

* الأستاذ المساعد بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية جامعة المنصورة

مشكلة البحث :

اللون هو الوسيلة الأقوى التي تساعد على فهم العمل الفني في جميع المجالات وتحديداً في مجال التصوير ، حيث يمتلك اللون كعنصر تشكيلي من القيم الفنية والجمالية الكثير ، كما أن له أهمية خاصة بالنسبة للفنان فضلاً على العلاقات الترابطية التى تكمن بها طاقات فنية وإبداعية أيضاً يؤدى اللون دوراً فاعلاً فى إيضاح الجوانب التعبيرية في اللوحة. ومن أهم الأمور التي ازداد اهتمام الفنانين بها في بداية الفن الحديث كانت خواص الألوان التي أمدتنا بها الدراسات الحديثة في مجال الفن التشكيلي وخصوصاً فن التصوير ، واستفادت من تلك الدراسات العديد من الاتجاهات الفنية التي استثمرت نظريات استخدام الألوان لتحقيق أهدافها.

وقد استُخدم اللون في الاتجاه التجريدي سواء كان تجريد هندسي أو تعبيري بتناول يتساوى في الأهمية مع الشكل ، واعتبروا أن اللون بمفرده هو الذي يمكن أن يقوم عليه بناء اللوحة. وقد اهتم الفنان **فاسيلي كاندنيسكي** W. Kandinsky بالمدلول النفسي للألوان كما اهتم به العديد من التجريديين التعبيريين في منتصف القرن العشرين .

ومن هنا سعى الباحث لإيجاد فكر ورؤى فنية جديدة لبناء التكوين عند طلاب التربية الفنية من خلال الاستفادة من الدلالات التعبيرية للون في فلسفة للاتجاه التجريدي .

ويمكن تحديد مشكلة البحث في الاجابة على التساؤل التالي :

كيف يمكن الافادة من الدلالة التعبيرية والمفاهيمية للون في الاتجاه التجريدي لاثراء التصوير المعاصر ؟

فروض البحث :

١. الدلالة التعبيرية للون بالاتجاه التجريدي يمكن أن تثري اللوحة المعاصرة.

٢. يمكن أن يكون أسلوب الاتجاه التجريدي منطلقا فنيا وتقنيا لبناء التكوين لدى طلاب الفنون.

٣. يمكن الاستعانة بالمعالجات الرمزية للون والتي لخص فيها الفنان التجريدي جواهر الأشياء .

أهداف البحث :

١. الاستفادة من المعالجات التشكيلية التجريدية في بناء اللوحة من خلال اللون .

٢. إحكام بناء التكوين التصويري القائم على اللون من خلال أسس علمية .

٣. الاستفادة من القيم البنائية للتكوين التجريدي في إنتاج أعمال تصويرية معاصرة .

٤. يؤكد البحث أن تناول وتلخيص واختزال المرئيات يمكن أن يفتح المجال الأرحب للإبداع.

أهمية البحث :

١. يُمَكن البحث الطلاب من الاستفادة من المعالجات اللونية في التصوير الحديث.

٢. إلقاء الضوء على أساليب فناني المدرسة التجريدية في بناء وصياغة مفردات التكوين.

٣. تبسيط المفهوم البصري لعناصر التكوين من خلال ارجاعها لأصولها المجردة .

٤. تتفق هذه الدراسة مع أهداف التربية الفنية ، من خلال التعمق في دراسة الفنون الحديثة .

حدود البحث :

أولا : الحدود الموضوعية: تتمثل في دراسة المعالجات اللونية في الاتجاه التجريدي والتعرف على فلسفة بناء التكوين لديهم ليكون منطلق إبداعي لطلاب التربية الفنية .

ثانيا :الحدود الزمانية : يقوم الباحث بعمل وحدة تدريسية لطلاب التربية الفنية (المستوى السابع) في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ١٤٤٠- ١٤٤١ هـ (٢٠٢٠- ٢٠٢١) م

ثالثاً : الحدود البشرية والمكانية : تجربة طلابية تطبق على طلاب التربية الفنية - كلية التربية جامعة الباحة بالمملكة العربية السعودية.

مصطلحات البحث :

١ – التكوين Composition :

التكوين هو عملية تجميع وترتيب لعناصر الشكل ، كما يعرف التكوين بأنه ضم مكونات العمل الفني في نسق ما Form وتشمل هذه المكونات الأشكال والكتل الأجسام ومساحات الضوء والظل ، فالتكوين هو اسم لوحدة العمل الفني ويعني التركيب أو الهيئة العامة أو الشخصية التي يؤول إليها العمل الفني والتي تكتسب ملامحها أثناء نمو هذا العمل

٢ - الدلالة اللونية :

"هي الاثر الذي يتركة اللون عندما يصل إلى عين المتلقي الذي يترجمة اللون إلى إحساس وانفعال لهم من الخصوصية ما يجعلهم ذاتيين حيث إرتباطهم بذاتية المتلقي ، وتختلف الدلالة اللونية باختلاف الزمن والثقافة والمكان ، وفي الواقع قد يكون للّون الواحد مدلولات مختلفة وآثار نفسية مختلفة في نفس الزمان والمكان، وتعد الدلالة اللونية مجالاً رحباً للدراسة "[1].

٣ – اللون Color :

اللون هو التأثير الفسيولوجي والمرتبط بوظائف أعضاء الجسم والذي يسقط على شبكية العين ، وقد يكون اللون ناتج عن مواد صباغية ذات ألوان مختلفة أو عن الضوء الملون ، ويُدرك اللون بالحس ولا يوجد له تواجد خارج حدود الجهاز العصبي للكائن الحي .

[1] تعريف إجرائي للباحث

الإطار النظري :

الاتجاه التجريدي :

يعتمد الفن التّجريدي على البساطة في تناول كل من الشكل واللون، كما أنها أحدى الاتجاهات الفنية التي تمتلك طابع معنوي منظم ، وتبتعد التجريدية عن وصف واقعية الأشياء الموجودة بالطبيعة " وقد حقق الفن التجريدي توازناً بين خيال الفنان وعقله بشكل ابتعد عن التقليد ويتمثل ذلك في وجود تفسيرات عقلية للتطورات الفنيّة التي تُحدث حالة من التوازن بين شعور الفنان الذاتي وما يرسمه من أشكال مجردة" [1] ، من خلال التناسقات والتباينات في المساحات اللونية والملامس والخطوط ، فتظهر الحالة الابداعية بشكل كامل على نحو إيقاعي متناغم ومتزن

وقد اتضح الطراز المعماري الذي كان على رأسه موندريان B. Mondrian حيث اعتبر أن الفن المجرد يتعارض إلى حد ما فى تناوله للاشكال الطبيعية المحيطة بنا ولكنه لا يتعارض مع الطبيعة ولا يوجد أي شكل مهما وصلت درجة تجريده منفصلا عنها.

وكان الفن التجريدي رغبة في الانطلاق والخروج من النمط التقليدي الذي كان متعارف عليه من قبل ، حيث مثل التجريد شكلا من أشكال التعبير عن كل ما يتصل بظواهر الأشياء من خلال شكلها الطبيعي ، إلا أنها متصلة بما وراء الطبيعة معتمداً في ذلك على المطلق واللا نهائي ليعبر عن حالة سيكلوجية ذات نزعة تصوفية وجدانية وإن كانت الرؤية التصوفية تتخلص من المظاهر والقيم الجمالية التي تستمدها من مبادي الفن المعاصر.

ملامح الاتجاه التجريدي :

إعتمد الفنان التجريدي على التعبيرات التحليلية المرتبطة بما وراء الطبيعة ، مما يجعل العمل التجريدي يحمل عمق فكري مختلف قد يصعب فهمه من قبل المتلقي العادي ، أما ما يتعلّق بإظهار العاطفة بشكل أكثر وضوحاً ومباشره ، فقد أكده الفنان من خلال دلالات ورموز تظهر عن طريق الألوان والخطوط والحجوم ولا تخل بالأصل ، فعند تناول عنصر طبيعي لا يهتم الفنان بما يمتلكه هذا الشكل من خصائص طبيعية بقدر ما يهتم بقيمته الجمالية . أيضا الاعتماد على ما يصدر من ذات الفنان بشكل مطلق ، إضافة إلى إستناده إلى كل ما يخالف الشكل الواقعي واستمر معتمداً على ذلك حتى أصبح الفن التجريدي فن الواقع اللاموضوعي.

وقد تناول موندريان Piet Mondrian في أعماله حالات الفنان الموضوعية والمرتبطة بعواطفه ، الأمر الذي تلاشت معه طبيعة الأشياء المادية ووجودها بشكل خالص واعتبر ان هذه من أهم مبادئ اللاموضوعية في الفن وقد تأكدت تلك السمات عند موندريان والتي اعتمدت على تعامد الخطوط الرأسيّة التي تتميز بالاتزان على الخطوط الأفقية التي تضفي انطباعات الهدوء والسكون ،

[1] Schools of Abstract Art" ،www.thoughtco.com, Retrieved 10-12-2019.

وقد فسر موندريان سبب اعتماده هذا النمط بأنه يحقق عالم مستقل بتلك الخطوط المتعامدة (شكل رقم ١) وقد ظلت أعمال بت موندريان حتى عام ١٩٤٢ لها نفس الطابع التقسيمي المكون من خطوط رأسية وأفقية متعامده ، مؤكداً لهذا التنوع باستخدام بالتة ألوان متنوعة كما توصل إلى طريقة تُمكنه من خلق واقع تشكيلي نقي من خلال تحويل الألوان والأشكال الطبيعية إلى أدوات ثابتة الشكل تخضع لقانون وحدة الكتلة .

أما كاندنيسكي W.Kandinsky فقد أنتج أعمالا في التجريد الهندسي الخالص ، وأعمال أخرى في التجريدي التعبيري الحر ، كما ربط بين التجريد الهندسي والتجريد التعبيري العضوي في العمل الواحد (شكل رقم ٢) ، فضلاً عن أنه اعتبر أن اللون مساو للشكل ، فضلا عن أن اللون هو ما يجب أن يسود اللوحة ، واهتم التجريديين التعبيريين بالحالة الدرامية الناشئة من المساحات اللونية المتضادة ، كما سعى إلى التعمق في دراسة الأشياء وإدراك إستقلاليتها الذاتية للوصول إلى جوهر هذه المفردات والمحافظة على أسسها الهندسية والبنائية التي هي أساس تكوين تلك الأشياء . وقد اتسمت أعماله بقوة اللون الذي يتميز بسمك يحمل تأثير الفرشاة والتي كان يستخدمها بتلقائية أو تأثير أصابع يدية التي كان يستخدمها في الكثير من أعماله .

و قد نأى جاكسون بولوك J. Pollock عن استخدام الأدوات التقليدية في التلوين ، ولكنه استخدم استنخدم بعض الأعواد الخشبية وتقنية السكب اللوني فوق سطح العمل سواء من خلال فوهة العلبة أو ثقبها ثقوب عديدة ليخرج اللون منها على هيئة خطوط كما استخدم أيضا العجائن اللونية المخلوطة بجرش الزجاج أو بالرمال لتعطي ملامس وسمك للون (شكل رقم ٣) .

أما فيكتور فازاريللي V.vasarely قد تناول الأشكال بأسلوب هندسي ليحقق به الايحاءات التعبيرية للرمز المرسوم (شكل رقم ٤) .. وقد إستخدم الألوان المتقاربة والمتباعدة مما يحقق الأعماق الفراغية وتأكيد مستويات اللوحة رغم أن واقع لوحاتهم مسطح ١٨٠ درجة ، كما ظهر التباين اللوني في المساحات اللونية المتجاورة ، وأحيانا التدرج اللوني والذي أصبح ملمح في فن التصوير الحديث والذي يؤكد به الفنان المستويات المتعددة للوحة الأعمال التجريدية

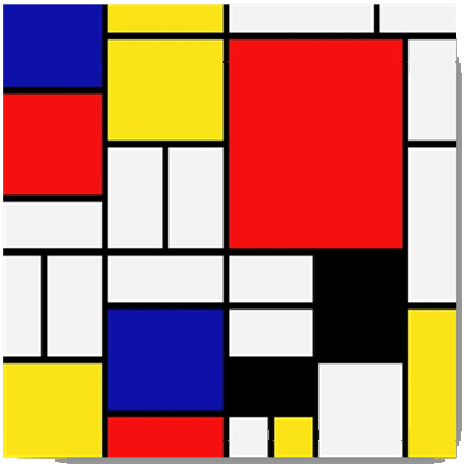

(شكل رقم ١)

تكوين – بت موندريان

(شكل رقم ٢)

تكوين - كاندنيسكى

(شكل رقم ٣)

تكوين - جاكسون بولوك

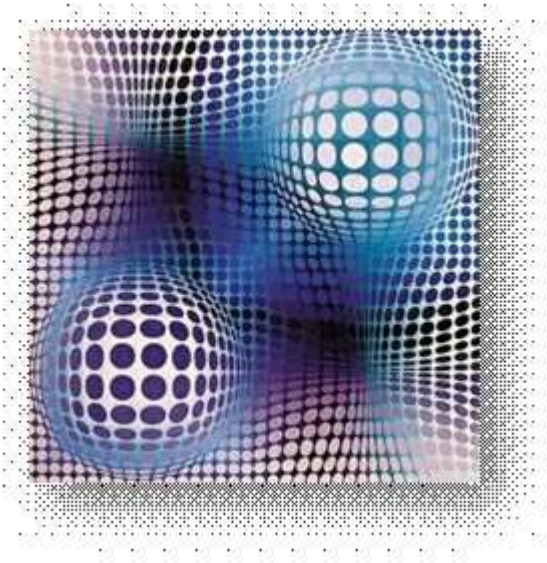

(شكل رقم ٤)

تكوين – فيكتور فازاريللي

الدلالات اللونية في الاتجاه التجريدي :

يعد اللون المنطلق الرحب الذي يتم من خلاله إدراك الجرس الموسيقي والنغمات من خلال عين المتلقي في الأعمال التجريدية ، وقد استخدم الفنان التجريدي الغامق والفاتح لتحقيق أهدافه الوصفية بدلا من استخدامه للظل والنور ، وبالتالي فقد تأكد عمق الفن التجريدي في قدرة فنانيه على توظيف الامكانات غير المحدودة للايقاع اللوني الممزوج بالخطوط كما في أعمال كاندنيسكي. وقد حلل التجريديين حركة الضوء من خلال تحليل تأثيرات اللون داخل اللوحة فقد اعتبر الفن التجريدي أن الألوان النقية تعد أحد أشكال موسيقى العمل التصويري المرئية ، ذلك أن اللون يؤكد الوهم الحركي في اللوحة " حيث أن اللون يمكن ان يكون المكون الرئيسى ليس فقط للشكل، ولكن ايضا للوهم الحركى الذى يستطيع ان يبدع تصويرا تجريدا"١

استطاع فناني الاتجاه التجريدي تحقيق نوعا من الدراما المتوالدة والتي تنتج من التضاد اللوني وعدم الاشارة إلى الأصول الطبيعية للعناصر والمساحات التي أكد الفنان التجريدي فيها الصراع القائم بين الألوان والمساحات الموجودة داخل اللوحة ، وقد حقق الفنان تلك العلاقات برؤى فنية جديدة ومتحررة من الكثير من القيود الأصولية ، وقد اعتبر التجريديين أن اللون هو الأساس التي تبنى عليه اللوحة ، وقد استطاع الفنان التوصل إلى تحقيق الأثر المطلوب من خلال المجموعة اللونية المستخدمة ، أما مضمون العمل لدى الفنان التجريدي وخاصة التجريديين التعبيريين "فقد صيغ بتعبيرات أكثر عنفاً من حدس الفنان المرتبط بالواقع ، وعلى ذلك إفتقد اللون عند التعبيريين لكل المضامين الرمزية "٢.

التكوين في اللوحة التجريدية :

يضم التكوين مجموعة من العناصر التي ترتبط ببعضها البعض كي تحقق القيم الجمالية التي تميزه عن غيره والتي يمكن من خلالها الحكم بمدى حبكتة التشكيلية ، وبذلك تعلو التجربة الابداعية التي يقوم بها الفنان وتزداد متعة ، وهذه العناصر قد تتفق أو تختلف مع بعضها في اللون وفي ترتيبها بشكل يثير في المتلقي معان وأحاسيس متباينة ترتبط باختلاف ترتيبها.

ويعد تكوين في اللوحة أهم ما يشغل الفنان ، حيث أنه انعكاس لشخصيتة وتشكيل لحدود ثقافته ورؤاه الفنية ، وقد تختلف المناهج التكوينية من فنان لآخر ولكنهم في النهاية يجمعون على أن اللوحة الجيدة هي التي تحتوى على تكوين محكم حيث أنها تترك داخل المتلقي أثراً أكبر وانطباع أقوي عن بناء التكوين وصياغة عناصره .

وقد اهتم التكوين التجريدي بأصل العناصر الطبيعية ، وتناولها برؤى هندسية ، حيث تتحول العناصر إلى أشكال هندسية أولية كالمثلثات والمربعات والدوائر وبذلك تبدو اللوحة التجريدية بمظهر يشبه القصاصات الورقية تترابط مع بعضها أو تبدو في شكل أشبه بالصخور

[1] Abstract Art,thames and Hudson Lid,London, - :Anna Moszynska 1992,p17
2- Gerhardus-expresionism – Phaidon . Oxfprd – 2015 - Amsterdam . p.12

فتظهر في هيئة عامة كقطع ايقاعية بدون دلائل بصرية محددة ، ولكنها محملة بخلاصة التجربة التشكيلية الذاتية التي تحكم اداء الفنان. والفنان التجريدي يعمد إلى تفكيك الأشكال ثم إعادة صياغتها بشكل يرتبط برؤيته الذاتية ، حيث يحلل الفنان الأشكال ليستخدم أجزائها المفككة ليبني بها مفردات قائمة على رؤية هندسية أو تعبيرية وترجمتها إلى تعبير يؤكد الجوهر بشكل موجز.

تنوع المحتوى البنائي في اللوحة التصويرية :

"يعتبر التنوع في المحتوى البنائي للعناصر الهندسية في اللوحة التجريدية مصدراً قوياً من مصادر الإلهام عند المصور" "١ ، حيث أن العلاقة التفاعلية بين الفنان وتلك العناصر بمثابة نقطة مقابلة بين كل من التحليل والتركيب ، والأبعاد التجريدية والتعبيرية لكل العناصر التكوينية ويهتم التحليل بالبحث عن المفردات التكوينية التشكيلية ، أما التركيب فهو يهتم بكل العناصر والمفردات للوصول إلى بناء العمل الفني ، أما البعد التعبيري للعناصر فهو يتأثر بتأثير العلاقات الشكلية في الجانب الوجداني على المتلقي .. وترتبط اللاموضوعية بالتجريد إرتباطاً وثيقاً ، حيث يؤكد زعمائها أن الموضوع بشكله الظاهري لا يتضمن أية قيمة ، بينما تكمن قيمته في تلك العلاقات الناشئة بين هذه المفردات بغض النظر عن إرتباط هذه الأشكال بمرجعيتها الطبيعية ، حيث أغفلت اللاموضوعية وجود موضوع معين في اللوحة بل أكدت فقط على العلاقات الناشئة بين المفردات

التشكيلية المكونة له ، وقد اعتبروا اللون أساس تبنى عليه اللوحة ، حيث أن التأثير المطلوب في اعمالهم إنما يتأتى من خلال اللون ، إلا أن المضمون لدى التجريديين التعبيريين يتكون من تعبير أكثر عمقاً من إدراك الفنان بالحقيقة ، وقد فقد اللون لديهم ا جميع المفاهيم والمحتوى الرمزي .

أنواع التكوين :

وتتعدد أنواع التكوين في الفن ، فلكل نظام بنائي مدلول رمزي . ومن تلك الأنواع ما يلي :

١ـ التكوين الهرمي :

يعبر هذا النوع من التكوين عن الرسوخ والقوة والثبات والوقار ، كما يؤكد قوة درامية عالية في العمل التصويري بشكل يتميز به عن باقي أنواع التكوينات الأخرى ، ويقوم الفنان في بنائه بتنظيم عناصره ليكون أساسه البنائي الشكل الهرمي له قاعدة وضلعان والقاعدة هنا تعني الرسوخ والقوة في البناء أما الضلعان فقد يكونا حقيقيين يؤكدهما الفنان من خلال خطوط أو قد يكونا معنويان تكملهما العين من خلال ترتيب العناصر وديموميتها ، وتعد القمة في هذا النوع من التكوين المكان الأنسب ليتخذها الفنان بؤرة الانتباه في اللوحة التصويرية ، ذلك لأن الضلعان المائلين فهما بمثابة دليل يرشد العين كي تتابع رحلتها داخل اللوحة .

١- مصطفى يحيي : القيم التشكيلية قبل وبعد التعبيرية – مرجع سابق ص ١١٤

٢ –التكوين التكراري :

استوحى الفنان هذه النمط التكويني من ظواهر حسية وبصرية موجودة بالفعل في حياتنا مثل التعاقب بين الليل والنهار والتكرار في ضربات القلب .. ويعكس التكرار معنى الترتيب والنظام الذي هو قيمة لا يمكن الاستغناء عنها وحقق ذلك في الأعمال الفنية المتنوعة .

٣ – التكوين الإنتشاري :

وتوزع مفردات هذا النوع من التكوينات بطريقة تحقق وحدة فنية عالية ، ولا يُرى فيه بؤرة انتباه كما في غيره من التكوينات الأخرى ، ويحقق هذا التكوين إمتاعا حركيا لعين المتلقي من خلال التنوع في كل من الحجوم والأشكال والألوان فهو يؤكد قدرة ومهارة الفنان في صياغة مفرداته أيضا يحقق التقارب والتباعد بين تلك الأشكال وما تنشئه من علاقات جمالية تثري الفكر التكويني لدى كل من المبدع والمتلقي .

٤ – التكوين الدائري :

يعتمد هذا الأسلوب على تنظيم العناصر وتطويعها في إتجاهات دائرية ، والشكل الدائري دائماً يوحي بالاستمرار حيث لا تبدو فيه معالم البداية أو النهاية بشكل واضح .

٥ – التكوين المتماثل [1] :

وهو ما يعرف بالسيمترية وتعني التماثل النصفي للصورة سواء كان هذا التماثل رأسي أو أفقي بمعنى أنه يقسم الفنان اللوحة إلى نصفين يحاكي فيها نصفها الأيمن لنصفها الأيسر أو نصفها الأعلى لنصفها الأسفل .

٦ – التكوين الإشعاعي :

تأخذ العناصر في هذا النوع من التكوينات شكل الأشعة التي تنبعث من نقطة معينة واستمد الفنان فكرته من بعض الأشكال الطبيعية ، ويوجي التكوين الاشعاعي بالديمومة والحركة ويتم توزيع عناصره بشكل مسارات تنطلق من مركز واحد متجها إلى اتجاهات مختلفة .

علاقة الشكل بالأرضية في العمل التصويري:

يعد الشكل العنصر الأساس الذي تبنى عليه اللوحة من قبل الفنان وهو الأداة التي تحمل المتلقي على ادراك الاستمتاع بأبجديات تشكيلية تحمل قيماً جمالية يقرأها المتلقي من منطلق فكره وثقافته الفنية ، والأرضية هي الفضاء التي تسبح فيه الأشكال وتبنى عليها .وقد إتخذت العلاقة بين الشكل والأرضية العديد من الأنماط والمظاهر والنظم المتباينة تبعاً لرؤى فنية ترتبط بتنوع الفلسفات المتتالية ، وبالتالي فقد تغير مفهوم كل من الشكل والمضمون تغيراً ملموساً في التصوير المعاصر دون المساس بمقومات العمل التصويري الجمالية أو بقدرة العمل على إن يعكس الفكرة إلى المتلقي

[1] http://forums.selze.net/showthread.php?t=24128

الخصائص الادراكية للون :

١. أصل اللون (الكنه) .

والمقصود بصفة اللون هي السمة التي تميزه ومنها يطلق اسم اللون عليه وتتوقف هذه السمة على طول الأطياف الموجية اللونية والتي تؤثر بدورها على إدراك أصل هذا اللون ، كما أنها تجعل المتلقي يستطيع التمييز بين لون وآخر .

ويرتبط أصل اللون بإدراك العمق التقديري على المسطحات من خلال تنوع الأطوال الموجبة للأطياف الملونة " ١ ، وعليه تظهر الألوان ذات الطول الموجي الكبير أقرب إلى عين المتلقي أكثر من لألوان التي لها طول موجي قصير

٢. وضوح اللون :

"ويقصد بوضوح اللون سهولة رؤيته وإدراكة من خلال قوة إضاءته وقتامة الأطياف اللونية"٢ وترتبط هذه الخاصية بالأبيض والأسود المحايدين ، حيث يمثل الأبيض القيمة الضوئية العالية والتي تتحكم في قوة إضاءة الألوان الطيفية وشدتها ، ثم يأتي الأسود والذي يمثل الأقل قيمة ضوئية والتي تؤكد عتامة الألوان الطيفية وتقلل من قوة إضاءتها. وتتحكم درجة وضوح الألوان في الايهام بالعمق حيث تظهر الألوان الأكثر شدة ووضوح أقرب إلى العين من اللون الأقل وضوح وشدة .

٣. تشبع اللون :

يرتبط التشبع بمدى نصوع الألوان ونقاءها ، لأن اللون في درجته الأصلية الصريحة يكون في قمة تشبعه ، وعلى العكس تقل درجة تشبع اللون في حالة خلطه مع اللون الذي يكمله ، حيث يصبح اللون بذلك لونا مركبا من خلط الثلاثة ألوان الأولية ، وكلما أضيف للون نسبة من اللون الرمادي المتعادل تتأثر درجة تشبعه وتختلف وفقا لاختلاف نسبة اللون المضاف وعلى ذلك فكلما كان اللون أعلى في درجة التشبع كان أوضح وأقرب إلى عين المتلقي عن الألوان الأقل تشبعاً .

٤- قيمة اللون :

وهي تمثل البعد الأخر وهى درجة إشراق اللون " وقد عرفها Munsel على أنها الكيفية التي بها نميز اللون القاتم من اللون الفاتح "٣ ويمكن توضيح اختلاف قيمة اللون رغم ثبات أصله أن نضع سطح أحمر نصفه في الظل والنصف الاخر في الضوء ، وعلى الرغم من أن النصفين متفقان في أصل اللون ودرجه تشبعه إلا أننا ندرك الاختلاف بين النصفين في القيمة والنصوع بين النصفين ٤

---

(1) يحيى حموده : نظرية الألوان ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٩٠ ص ٩٦ .

(2) Albert H. Munsel, al libasictreatis on the color system of U.S.A. 2009. P.18

(3)Albert H. Munsel , Ibd.P.19

4عبد الفتاح رياض : التصوير الملون الكتاب الخامس من سلسلة أسس التصوير الضوئى ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ،ص ١٠٤

الشكل واللون والعلاقة بينهما :

الشكل هو نسيج محكم للعناصر المختلفة التي تتحدد ويكمل بعضها البعض ليعطى طاقة معبرة تأخذ وجدان الفنان إلى العالم الخارجي ، أما اللون فهو مفردة من مفردات لغة الفن التشكيلى ينسج منه الفنان الشكل وفي حال انفصال اللون عن الوحدة المتكاملة للشكل تنفصل طاقته التعبيرية عن العناصر الأخرى ، وبالتالي يحدث خلل حيث يصبح للون المنفصل طاقة تعبيرية قائمة بذاتها تتعارض مع الطاقة التعبيرية للشكل ، وبذلك يفقد العمل ترابطه.

رؤية اللون والاحساس به :

لا يمكن أن يُرى اللون إلا إذا كان هناك ضوء ، حيث لارؤية للألوان أو الأشكال وخصائصهما الا بعد سقوط الضوء عليها فيمتص حزمة الأضواء ويعكس لونه فقط ، ويتأثر وضوح اللون بشدة الاضاءة فيبدو أكثر وضوحاً في حال كانت الإضاءة عالية .. وقد أكد إسحق نيوتن أن الضوء هو أصل اللون وأنه يمكن تحليل الضوء الأبيض إلى أطيافه السبع الضوئية

وعلى هذا فإن اللون كمظهر يمكن يؤثر على النفس البشرية عموما ويترك أثرا نفسيا يختلف هذا الأثر فسيولوجيا في معناه باختلاف خبرة وثقافة الفرد مع هذا اللون

الخلط البصرى للون :

من المعلوم ان عين الانسان تنخدع في بعض الأحيان ، فهي لا تتفاعل دائما بنفس الطريقة أمام نفس الأشعة ، فإدراك الألوان يتغير بحسب ظروف الرؤية وهذا يرجع إلى طبيعة تكوين شبكية العين وقدرتها المحدودة على التفريق بين الألوان خاصة تلك الألوان المتجاورة ، فيترتب على ذلك تجاوز لهذه القدرة للشبكية فيحصل المزج البصري ، فعند تجاور لونين أو أكثر تبدأ العين في تجميع تلك الألوان وخلطها معنويا فيظهر اللون الثالث وهو حاصل خلط اللونين ، حيث أن تلوين مساحة بألوان متقاربة في القيمة الظلية تترابط تلك الألوان لتعطي مدلول بصري جديد، وقد أطلق هوينر Hoener على نظام خلط اللون " بأنه يعتمد على نسبة الألوان المستخدمة فاللون الناتج سوف يميل إلى اللون صاحب النسبة الأكبر".{١}

التأثير المتبادل بين الألوان :

تؤثر الألوان على بعضها البعض ، فعند وضع لون ما على مسطح الوحة يتأثر بوجوده بين لون آخر ، وفي هذه الحالة تكون هناك إشكالية تواجه الفنان وهي تأثر اللون بوهج لون آخر مجاور له ، الأمر الذي يستدعي دراسة خصائص الألوان وتأثير الطول الموجي والوهج على الألوان المحيطة فقد يكون هناك لونا يحمل قيمة تعبيرية أو مدلول يحتاجه الفنان في عمله ولكنه عند وضع اللون وسط مجموعة لونية لا تتفق مع هذا اللون فتختلف مدلولاته وقدراته التعبيرية .

التأثير السيكلوجي للون :

(١) Anderson Feisner , Ibd , P.98,102.

العلاقة الجمالية باللون هى أننا نتغلغل بسجيتنا فى طبيعة اللون فنتذوق صفاته الموضوعية، ثم نتجه إلى المطابقة بين هذه الصفات اللونية وبين انفعالاتنا... ويندر فى العمل الفنى أن نهتم باستجابة بسيطة للون الواحد ولو أنه قد اتضح أن إدراك أو تذوق لون بمفرده يمكن أن يكون جماليا، ولكننا نهتم بوجه عام ببضعة ألوان، ويمكن الحكم على العمل الفنى البصرى وفقا لانسجام وتوافق هذه الألوان أو عدم انسجامه أو توافقها مع ذاتية المتلقي.

منطلقات التجربة :

١ - المنطلق الفكري :

يُفترض أن طلاب قسم التربية الفنية والدارسين لمقرر التصوير لديهم القدرة على استيعاب القيم الجمالية الموجودة في الفن التجريدي - خاصة وأنهم قد درسوا تلك القيم في إتجاهات الفن الحديث - والتي يمكن من خلالها إنتاج أعمال تصويرية مبتكرة .

٢ – المنطلق التقني :

يتمثل في المهارات وأساليب الأداء التي اتخذها الفنان التجريدي في توظيف اللون وبناء التكوين محورا لاهتماماته بهدف الوقوف على إمكانية الإفادة من المعالجات اللونية وقدرة الفنان التجريدي على بناء التكوين بتناول بسيط لا يمتلك معه من وسائل الابهار إلا أقلها ولكنه أبدع في رمزية اللون ورصانة التكوين ، وذلك لاستخلاص رؤى فنية وفكر مبتكر .

ثانياً : الاطار التطبيقي للتجربة :

١ - الجانب المعرفي للتجربة :

عرض الباحث مجموعة من الأعمال التصويرية في الاتجاه التجريدي والتي احتوت على قيماً لونية وتعبيرية قوية بين مفرداتها مع شرح وقراءة كل عمل منهم وتأكيد تلك القيم وارتباط اللون بالشكل ، والتأكيد على مهارة الفنان التجريدي وما يمتلكه من فكر وفلسفة في صياغة التكوين مع تزويد الطالب بالدراسة المعرفية والتي يصل من خلالها إلى درجة من الاستمتاع الجمالي بالفن التجريدي ، أيضاً قيام الباحث بتوضيح مفهوم وخصائص الفن التجريدي وسماته التشكيلية سواء كان تعبيري أو هندسي مع شرح الصياغات التي صاغ بها الموضوعات .

قام الباحث بالعديد من الزيارات الميدانية مع طلابه ومتابعة الأعمال الفنية بالمعارض التي تقام بمدينة جدة والتي ترتبط بموضوع البحث ، وعرض صور ومواد تسجيلية مرئية ومسموعة على الطلاب عن ممارسات التصويرية وخاصة في الاتجاه التجريدي.

٢ - البرنامج التطبيقي للتجربة :

يشتمل برنامج التجربة على اختبارين قبلي وبعدي وتناولهم الباحث فيما يلي :

اشتملت عينة البحث على عدد ١٥ طالب من طلاب المستوى السابع أي الذين درسوا ستة مستويات سابقة وهم بالمستوى قبل التطبيق الميداني ، وقد تم اختيار العينة بشكل عشوائي من طلاب

قسم التربية الفنية بكلية التربية جامعة الباحة وكان مبرر اختيار طلاب العينة مرتبط بالخطة الدراسية لهم حيث يتم تدريس مقرر التصوير التشكيلي بالمستوى السابع فقط.

المقابلة الأولى الاختبار القبلي :

استغرقت **٦ ساعات** ، وتم فيها أن طلب الباحث من الطلاب القيام بعمل لوحة على مساحة ٦٠ X ٨٠ سم موضوعها بناء التكوين من خلال اللون في صياغة تجريدية عضوية أو هندسية مستخدين الوان الأكريلك على توال، دونما التعرض لأية تفاصيل أو شروح عن الموضوع بل كان الموضوع استثارة لخبراتهم السابقة ومخزونهم البصري ، بهدف هو استكشاف قدرات الطلاب في التعامل مع اللون ومهارتهم في بناء التكوين .

المقابلة الثانية :

استغرقت المقابلة **٣ ساعات** .. بعد الانتهاء من الجزء الأول قام الباحث بشرح مفهوم الاتجاه التجريدي على الطلاب ، حيث عرض المقدمات التاريخية لنشأته وأهم مضامينه وسماته سواء كان هندسي أو تعبيري ، كما عرض الباحث كيف وظف الفنان التجريدي اللون وجعله هو الأساس في بناء اللوحة ، أيضاً عرض فكر وفلسفة الفنان في بناء التكوين .

ثم قام بعرض العديد من الصور على الطلاب والتي احتوت على أعمال لفناني الاتجاه التجريدي وتحليلها وقراءتها فنياً ، والوقوف على القيم التشكيلية والسمات والعلاقات والأبعاد الدرامية التي تضمنتها تلك الأعمال ، وكيف أبدع الفنان التجريدي في تناول تلك القيم وخاصة في توظيف اللون وفلسفته في بناء التكوين .

وقد توصل الباحث إلى نتيجة وهي أنه على الرغم من إطلاع الطالب على بعض أعمال الاتجاه التجريدي ودراستها قبل ذلك ، إلا أنه مازال في حاجة إلى مزيد من المعلومات عن طبيعة هذا الفن والتعامل مع لوحاته بشيئ من التركيز والفهم حيث السطحية في فهم هذا النوع من اللوحات ، ومن ناحية مصادر الرؤية البصرية ، فقد تحقق الباحث من أن هناك مسافة مكانية كبيرة بين كثير من الطلاب وفلسفة بناء اللوحة التجريدية وهذا ما كان متوقعا من قبل الباحث .

المقابلة الثالثة :

استغرقت **٦ساعات** . قام الباحث فيها مع طلابه بعمل زيارة ميدانية إلى بعض قاعات العرض بمدينة جدة ، حيث اطلع الطلاب على لوحات تجريدية (هندسية – تعبيرية) ، وكان الباحث قد كلف الطلاب باحضار سكتشات وألوان مائية معهم في الزيارة ، وقد وقام الطلاب بعمل مجموعة من الاسكتشات مستفيدين من المخزون البصري لديهم بعد الزيارة .

المقابلة الثانية :

استغرقت المقابلة ٣ ساعات .. بعد الانتهاء من الجزء الأول قام الباحث بشرح مفهوم الاتجاه التجريدي على الطلاب ، حيث عرض المقدمات التاريخية لنشأته وأهم مضامينه وسماته سواء كان

هندسي أو تعبيري ، كما عرض الباحث كيف وظف الفنان التجريدي اللون وجعله هو الأساس في بناء اللوحة ، أيضاً عرض فكر وفلسفة الفنان في بناء التكوين .

ثم قام بعرض العديد من الصور على الطلاب والتي احتوت على أعمال لفناني الاتجاه التجريدي وتحليلها وقراءتها فنياً ، والوقوف على القيم التشكيلية والسمات والعلاقات والأبعاد الدرامية التي تضمنتها تلك الأعمال ، وكيف أبدع الفنان التجريدي في تناول تلك القيم وخاصة في توظيف اللون وفلسفته في بناء التكوين .

وقد توصل الباحث إلى نتيجة وهي أنه على الرغم من إطلاع الطالب على بعض أعمال الاتجاه التجريدي ودراستها قبل ذلك ، إلا أنه مازال في حاجة إلى مزيد من المعلومات عن طبيعة هذا الفن والتعامل مع لوحاته بشيئ من التركيز والفهم حيث السطحية في فهم هذا النوع من اللوحات ، ومن ناحية مصادر الرؤية البصرية ، فقد تحقق الباحث من أن هناك مسافة مكانية كبيرة بين كثير من الطلاب وفلسفة بناء اللوحة التجريدية وهذا ما كان متوقعا من قبل الباحث .

المقابلة الثالثة :

استغرقت ٦ساعات . قام الباحث فيها مع طلابه بعمل زيارة ميدانية إلى بعض قاعات العرض بمدينة جدة ، حيث اطلع الطلاب على لوحات تجريدية (هندسية – تعبيرية) ، وكان الباحث قد كلف الطلاب باحضار سكتشات وألوان مائية معهم في الزيارة ، وقد وقام الطلاب بعمل مجموعة من الاسكتشات مستفيدين من المخزون البصري لديهم بعد الزيارة .

المقابلة الرابعة :

استغرقت ٣ ساعات .. قام الباحث بتقديم مادة علمية تضمنت أنواع التكوين في الفن التشكيلي وعلاقة الشكل بالأرضية ، أيضا دراسة اللون ودلالاته والتأثيرات السيكلوجية له وخصائصة الادراكية ، ثم عرض للون كقاعدة لبناء اللوحة ثم وقام بشرح مفهوم اللاموضوعية في فن التصوير

المقابلة الخامسة : الاختبار البعدي :

استغرقت ٦ ساعات .. وهدف الاختبار للتحقق من مدى الافادة من المعالجات والدلالات اللونية التجريدية في إثراء الفكر التعبيري لدى طلاب التربية الفنية بعد عرض المشكلة وتوضيح كيف عالج الفنان التجريدي اللوحة من خلال اللون وكيف استطاع توظيف الشكل الطبيعي وتحويله إلى علاقات فنية وجمالية ، حيث اختلف عن مظهره الطبيعي وتم صياغته من خلال فكر وفلسفة خاصة . وقد لاحظ الباحث تجاوب الطلاب بشكل أفضل وبدأو في التعايش مع الفن التجريدي واستخلاص قيمه الجمالية وخاصة في البناء اللوني للعمل وعدم ارتباط التكوين محاكاة حرفية للواقع، ثم أكد الباحث على أن التصوير التجريدي يعد منطلقاً فنياً وتقنياً يمكن من خلاله إبداع أعمال تصويرية جديدة .

ثم طلب الباحث من طلاب العينة القيام بعمل نفس الموضوع الذي قاموا بتنفيذه في الاختبار القبلي – وبنفس المقاس – وهو بناء التكوين من خلال اللون في صياغة عضوية أو

هندسية .. وقد قام كل طالب باستحضار مراحل التجربة والمخزون البصري والثقافي والمعرفي الذي حصله من خلال الكم الثقافي والفني الذي مر به في التجربة ، وإعادة النظر في كل ذلك وفق التوظيف اللوني والفكر التكويني المستمد من إبداعات الاتجاه التجريدي في ضوء المفاهيم التي طرحت عليهم .

المقابلة السابعة :

استغرقت المقابلة ٣ ساعات كانت لعرض الأعمال وقراءتها ومناقشتها مع الطلاب والوقوف على مدى ما تحقق فيها من أهداف ترتبط بأهداف البحث وتؤكد صحة وسلامة فروضه .

التجربة العملية

قائمة بأسماء الطلاب المشاركين في تجربة البحث

م	اسم الطالب	المستوى الدراسي	الرقم الجامعي
١	خالد طماح السبيعي	السابع	437001299
٢	علي موسى الزهراني	السابع	438002218
٣	صالح سفر الغامدي	السابع	437004813
٤	ثامر علي سعيد الغامدي	السابع	437005879
٥	وليد سعيد ظافر الغامدي	السابع	437006880
٦	مهند أحمد يحيي الغامدي	السابع	437005365
٧	أيمن محمد الزهراني	السابع	438001355
٨	سعيد عبدالله الغامدي	السابع	438002683
٩	ممدوح عوضه الزهراني	السابع	437009006
١٠	عبدالله أحمد الزهراني	السابع	438004294
١١	مهند هلال سعيد الغامدي	السابع	437006481
١٢	عبدالعزيز محمد الزهراني	السابع	437006329
١٣	قيس محمد عبدالله الغامدي	السابع	437004825
١٤	سعود عبد العزيز الزهراني	السابع	438001548
١٥	باسل محمد الزهراني	السابع	438008928

أعمال التجربة التطبيقية

شكل رقم (١)

الطالب / خالد طماح السبيعي – الاختبار القبلي

٦٠×٨٠ ألوان أكريلك على توال

شكل رقم (١- أ)

الطالب / خالد طماح السبيعي – الاختبار البعدي

٦٠×٨٠ ألوان أكريلك على توال

شكل رقم (٢)

الطالب / صالح سفر الغامدي – الاختبار القبلي

٦٠×٨٠ ألوان أكريلك على توال

شكل رقم (٢- أ)

الطالب / صالح سفر الغامدي – الاختبار البعدي

٦٠×٨٠ ألوان أكريلك على توال

شكل رقم (٣)

الطالب / باسل محمد الزهراني - الاختبار القبلي

٦٠×٨٠ ألوان أكريلك على توال

شكل رقم (٣- أ)

الطالب / باسل محمد الزهراني – الاختبار البعدي

٦٠×٨٠ ألوان أكريلك على توال

شكل رقم (٤)

الطالب / مهند أحمد يحيي – الاختبار القبلي

٦٠×٨٠ ألوان أكريلك على توال

شكل رقم (٤- أ)

الطالب / مهند أحمد يحيي – الاختبار البعدي

٦٠×٨٠ ألوان أكريلك على توال

شكل رقم (٥)

الطالب / أيمن محمد الزهراني – الاختبار القبلي

٦٠×٨٠ ألوان أكريلك على توال

شكل رقم (٥- أ)

الطالب / أيمن محمد الزهراني – الاختبار البعدي

٦٠×٨٠ ألوان أكريلك على توال

شكل رقم (٦)

الطالب / عبدالله أحمد الزهراني –الاختبار القبلي

٦٠×٨٠ ألوان أكريلك على توال

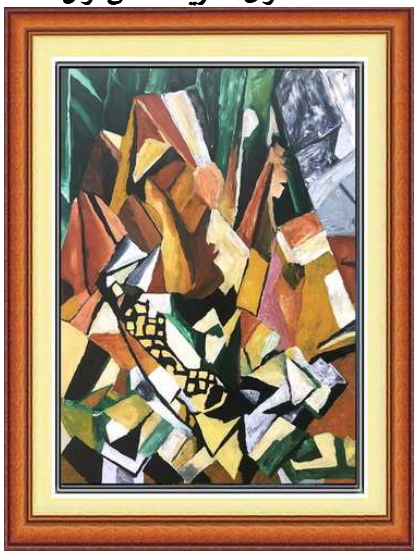

شكل رقم (٦- أ)

الطالب / عبدالله أحمد الزهراني – الاختبار البعدي

٦٠×٨٠ ألوان أكريلك على توال

شكل رقم (٧)

الطالب / قيس محمد عبدالله الغامدي – الاختبار القبلي

٦٠×٨٠ ألوان أكريلك على توال

شكل رقم (٧- أ)

الطالب/ قيس محمد عبدالله الغامدي –الاختبار البعدي

٦٠×٨٠ ألوان أكريلك على توال

شكل رقم (٨)

الطالب / سعود عبد العزيز الزهراني – الاختبار القبلي

٦٠×٨٠ ألوان أكريلك على توال

شكل رقم (٨- أ)

الطالب / سعود عبد العزيز الزهراني – الاختبار البعدي

٦٠×٨٠ ألوان أكريلك على توال

شكل رقم (٩)

الطالب / ثامر علي سعيد الغامدي – الاختبار القبلي

٦٠×٨٠ ألوان أكريلك على توال

شكل رقم (٩- أ)

الطالب / ثامر علي سعيد الغامدي – الاختبار البعدي

٦٠×٨٠ ألوان أكريلك على توال

شكل رقم (١٠)

الطالب / ممدوح عوضه الزهراني – الاختبار القبلي

٦٠×٨٠ ألوان أكريلك على توال

شكل رقم (١٠- أ)

الطالب / ممدوح عوضه الزهراني – الاختبار البعدي

٦٠×٨٠ ألوان أكريلك على توال

جدول يبين مجموع درجات لجنة التحكيم

المحور	مجموع درجات التحكيم	النسبة
المحور الأول معطيات الدراسة النظرية :		
1	24	96 %
2	24	88 %
3	24	96 %
4	23	88 %
5	24	96 %
المجموع	119	92.8 %
المحور الثاني الجانب التعبيري للون :		
1	24	96 %
2	25	100 %
3	25	100 %
4	23	92 %
5	25	100 %
المجموع	122	97.6 %
المحور الثالث تنوع صياغة التكوين:		
1	24	96 %
2	22	96 %
3	24	96 %
4	22	92 %
5	24	96 %
المجموع	116	95.2 %
الاجمالي	357	95.2

$$\text{النسبة المئوية لتحقق المحاور} = \left[\frac{357}{375} \times 100\ \% = 95.2\ \% \right]$$

ومن خلال تلك النتائج الاحصائية يرى الباحث أنه تم تحقق المحاور الثلاثة بصورة واضحة

النتائج والتوصيات

أولا النتائج :

١. اثبتت نتائج الدراسة أن الفن التجريدي وما يتضمنه من قيم تشكيلية يمكن أن يكون منطلقا فنيا وتقنيا يمكن الطلاب من إبداع أعمال تصويرية معاصرة .

٢. أكدت الدراسة أن الدلالات اللونية التجريدية كان لها كبير الأثر في الفكر التكويني والتعبيري لدى طلاب التربية الفنية بكلية التربية جامعة الباحة .

٣. تغير مفهوم الفن التجريدي عند الطلاب عن النظرة السطحية التي كانت لديهم والوقوف على جمالياته وما يتسم به من صياغات للعناصر الطبيعية بشكل يحمل فكر راق وفلسفة واعية .

ثانيا التوصيات :

بعد الدراستين النظرية والتطبيقية يوصي الباحث بما يلي :

١ - ضرورة السعي الدائم والبحث عن مصادر متعددة للتذوق الفني .

٢ - السعي لاستحداث أساليب تجريبية جديدة لبناء التكوين في اللوحة التصويرية.

٣ - عمل دراسات تطبيقية مع طلاب الفن في البيئات النائية لتوصيل المفهوم الحقيقي للأعمال التصويرية

المراجع

١ - ريجيس دوبرى : **حياة الصورة وموتها** ، ترجمة فريد الزاهى، دار أفريقيا الشرق ، المغرب ، ٢٠٠٢

٢ - صبرى عبد الغنى : **الفراغ في الفنون التشكيلية** , المجلس الأعلى للثقافة , القاهرة ٢٠٠٨م

٣ - طارق مراد : **موسوعة المدارس الفنية – التجريدية والتكعيبية** - دار النهضة العربية – ٢٠٠٧

٤- عبد الفتاح رياض : **التصوير الملون** الكتاب الخامس من سلسلة أسس التصوير الضوئى ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة .

٥ - محسن محمد عطية **نقد الفنون من الكلاسيكية إلي عصر ما بعد الحداثة**، منشأة المعارف الطبعة الأولي, الإسكندرية.

٦ - محمود البسيوني : **التجريدية في الفن** ، مكتبة النهضة العربية ط ٣ – ٢٠١٨

٧ - محمود لطفي بكر : **بانوراما تصويرية** – دار المنار للطباعة والنشر المنصورة – مصر ٢٠١٥

٨ - مصطفى يحيي : **دراما اللوحة** ، نفرو للنشر والتوزيع ٢٠٠٥

الرسائل العلمية :

٩ - داليا المحمدي محمد : **الاتجاهات الفنية للتجريدية الهندسية كمدخل لصياغة مشغولة فنية معاصرة لدى طلاب التربية النوعية** ، بحث منشور ، كلية التربية النوعية جامعة بور سعيد العدد١١ يناير ٢٠٢٢

١٠ - سعدية محسن عايد الفضلى : **ثقافة الصورة ودورها فى أثراء التذوق الفنى لدى المتلقى** رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، قسم التربية الفنية ، جامعة أم القرى .

١١ - سمر سعد مصباح : **البناء اللوني في أعمال بعض المدارس الحديثة كمدخل لإثراء القيمة التعبيرية في اللوحة التصويرية** ، رسالة ماجستير - كلية التربية النوعية جامعة المنصورة ٢٠١٠

12 Abstract Art,thames and Hudson Lid,London, - :Anna Moszynska 1992

13- Gerhardus-expresionism – Phaidon . Oxfprd – 2015 - Amsterdam

14 - Albert H. Munsel, al libasictreatis on the color system of U.S.A. 2009.

15- Schools of Abstract Art" ،www.thoughtco.com, Retrieved 10-12-2019

16 - John Lowry: Painting and Understanding Abstract Art

17 - Schools of Abstract Art" ،www.thoughtco.com, Retrieved 10-12-2021